

The Impact of Islamic Creed on Building a Balanced Intellectual Personality: A Study of Concepts and Applications

Saman Salah Mohammed

Imam Al-A'zam University College

Khalid Ahmed Mustafa

University of Sulaymaniyah / College of Islamic Sciences

**Received 17 /8/ 2026, Revised 30 / 8 / 2026, Accepted 28 / 9 / 2026,
Published 30/9/2026**



© 2026 The Author(s). This is an Open Access article distributed
This is an open access article published in the Journal of the
College of Islamic Sciences / University of Baghdad. of the [Creative Commons
Attribution 4.0 International License](#), which permits unrestricted use,
distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is
properly cited.

Abstract:

This research examines the impact of Islamic creed on building a balanced intellectual personality—a study of concepts and applications—by elucidating the relationship between the Islamic doctrinal worldview and human intellectual and behavioral balance. The study addresses the problem of intellectual and psychological instability that can afflict the human personality when the doctrinal frame of reference is absent or distorted, particularly amidst the contemporary reality characterized by intellectual and material fluidity, as well as confusion regarding concepts and identities.

It posits that Islamic creed offers a comprehensive model for shaping human personality, integrating both intellectual and material dimensions. Far from being merely a matter of metaphysical issues or theoretical abstractions, it constitutes a cognitive and educational force that guides mental processes and regulates behavior. The research demonstrates that intellectual balance within the Islamic worldview rests on the integration of revelation, reason, sensory perception, and the natural world. It liberates the mind from intellectual subservience, superstition, skepticism, and nihilism, while fostering moderation, temperance, and the resilience to confront shocks and challenges.

The study concludes that belief in Divine Decree (Qadar) contributes to psychological and intellectual resilience. A firm creed serves as a bulwark for intellectual security, encouraging the use of reason, contemplation, reflection, and the pursuit of knowledge. It establishes a balance between



physical demands and spiritual needs, while cultivating an internal moral compass and a living conscience, ultimately fostering a responsible personality that contributes to the stewardship of the earth, the welfare of humanity, and the attainment of psychological and societal peace.

Keywords: Islamic creed, intellectual personality, intellectual balance, intellectual cultivation, revelation, reason, intellectual security, moderation.



أثر العقيدة الإسلامية في بناء الشخصية العقلية المتوازنة دراسة في المفاهيم والتطبيقات

سامان صلاح محمد

الاستاذ المساعد الدكتور في كلية الإمام الأعظم الجامعة

خالد أحمد مصطفى

الاستاذ المساعد الدكتور في جامعة السليمانية/ كلية العلوم الإسلامية

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٦/٨/١٧	تاريخ المراجعة: ٢٠٢٦/٨/٣٠
تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٦/٩/٢٨	تاريخ النشر: ٢٠٢٦ / ٩ / ٣٠

ملخص البحث

يتناول البحث أثر العقيدة الإسلامية في بناء الشخصية العقلية المتوازنة: دراسة في المفاهيم والتطبيقات، عبر بيان العلاقة بين التصور العقدي الإسلامي وبين الاتزان الفكري والسلوكي للإنسان. وينطلق البحث من إشكالية تتمثل في مظاهر الاضطراب الفكري والنفسي التي قد تصيب الشخصية الإنسانية عند غياب المرجعية العقدية أو تشوهها، ولا سيما في ظل ما يشهده واقعنا المعاصر من سيولة فكرية ومادية واضطراب في المفاهيم والهويات.

وأن العقيدة الإسلامية تقدم انموذجاً متكاملًا لبناء الشخصية الإنسانية، يجمع بين أبعادها العقلية والمادية، وأنها ليست مجرد قضايا غيبية أو تصورات نظرية، بل تمثل قوة معرفية وتربوية تسهم في توجيه العمليات العقلية وضبط السلوك. كما تبين أن التوازن العقلي في التصور الإسلامي يقوم على التكامل بين الوحي والعقل والحس والكون، ويعمل على تحرير العقل من التبعية الفكرية والخرافة والشك والعبثية، مع ترسيخ الوسطية والاعتدال والقدرة على مواجهة الصدمات والتحديات.

وخلص البحث إلى أن الإيمان بالقدر يسهم في تحقيق المرونة النفسية والعقلية، وأن العقيدة الراسخة تمثل حصناً للأمن الفكري، وتدفع إلى استعمال العقل والتفكير والتدبر وطلب العلم، كما تحقق توازنًا بين متطلبات الجسد وحاجات الروح، وتُثَمِّي الوازع الذاتي والضمير الحي، وصولاً إلى شخصية مسؤولة تسهم في إعمار الأرض ونفع الإنسان وتحقيق السلم النفسي والمجتمعي.



الكلمات المفتاحية: العقيدة الإسلامية، الشخصية العقلية، التوازن العقلي، التربية العقلية، الوحي، العقل، الأمن الفكري، الوسطية.



بسم الله الرحمن الرحيم المقدمة

الحمد لله ذي الجلال والإكرام، الذي كرم الإنسان بالعقل والبيان، وهده بنور الوحي والإيمان إلى سبل الرشاد والاعتزان، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه الأطهار الميامين، الذين جسدوا توازن الإسلام واقعاً وسلوكاً، وبعد:

تُعد مسألة بناء الشخصية الإنسانية وتقويم سلوكها من أهم القضايا التي أولتها الفلسفات الإنسانية والعلوم النفسية والاجتماعية عبر التاريخ عناية بالغة، إلا أن معالجة هذه العلوم كثيراً ما وقعت في فخ التجزئة؛ فارتقت بجانب على حساب آخر، أو أفرطت في مادية الكائن الإنساني على حساب روحه وعقله. وفي المقابل، تميزت الرؤية الإسلامية بتقديم نموذج فريد وصياغة متكاملة للشخصية البشرية، يركز في مقامه الأول على "العقيدة الإسلامية" بوصفه الموجه الأساسي، والمفسر الأكبر للوجود، والمنطلق الرئيسي لتشكيل الوعي الإنساني.

إن العقيدة الإسلامية ليست مجرد منظومة من الغيبيات الساكنة أو الأفكار المجردة، بل هي قوة فكرية ونفسية حركية، تُعيد هيكلة العقل البشري وتنظمه. وبرز أثر هذه العقيدة بنحو جلي في بناء "الشخصية العقلية المتوازنة"؛ وهي تلك الشخصية التي تستند إلى أصول فكرية راسخة، وتجمع بين مصادر المعرفة المختلفة (الوحي، والعقل، والكون)، وتتحرك في واقعها بتناغم تام يقيها من الانزلاق في منزلقات الإفراط (كالتكلف والتتبع والغلو) أو التفريط (كالعدمية والشك والتبعية الفكرية).

تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على الأبعاد المفاهيمية والتطبيقية لهذا الأثر؛ إذ يواجه العقل المعاصر اليوم تحديات عاتية متمثلة في سيولة الأفكار، واضطراب الهويات، وتشتت السلوكيات الناتجة عن مادية الحضارة المعاصرة. ومن هنا، تبرز الحاجة الملحة للعودة إلى المرجعية العقيدة الإسلامية لاستنطاق مفاهيمها، وتحويلها



من أطر تنظيرية إلى تطبيقات سلوكية وعقلية قادرة على تحقيق الاستقرار النفسي والفكري.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تتبلور مشكلة الدراسة في رصد مظاهر الاختلال والاضطراب الفكري والنفسي التي تصيب الشخصية الإنسانية عند غياب أو تشوه المرجعية العقدية، ومحاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس: **كيف تسهم العقيدة الإسلامية بمفاهيمها الكبرى وتطبيقاتها العملية في صياغة عقلية إنسانية متوازنة؟** ويتفرع عن هذا التساؤل الأسئلة الآتية:

١. ما الماهية والمقومات الفكرية للشخصية العقلية المتوازنة في التصور الإسلامي؟
٢. كيف تؤثر أركان العقيدة ومفاهيمها (كالتوحيد، والقدر، واليوم الآخر) في توجيه العمليات العقلية والنفسية للإنسان؟
٣. ما النماذج والتطبيقات العملية والمسالك التربوية التي تحول مجرد الفهم العقدي إلى توازن سلوكي وعقلي في واقع الحياة؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف، أبرزها:

١. **تأصيل المفهوم:** تحرير مفهوم التوازن العقلي وعلاقته بالبناء العقدي في الإسلام.
٢. **التحليل الفلسفي والتربوي:** بيان الكيفية التي تحمي بها العقيدة العقل من التشتت والاضطراب الشكي أو المادي.
٣. **الربط التطبيقي:** تقديم رؤية تطبيقية لكيفية تمثل القيم العقدية في السلوك اليومي والمواقف الأزومية للشخصية.



منهجية الدراسة

ولإحاطة جوانب هذا الموضوع، تتبع الدراسة المنهج الاستقرائي لتتبع المفاهيم العقدية في نصوص الوحي (الكتاب والسنة)، مصحوباً بالمنهج الوصفي التحليلي لربط تلك المفاهيم بآثارها النفسية والعقلية وتطبيقاتها المعاصرة في بناء الشخصية السوية.

المبحث الأول

مفهوم الأثر والعقيدة الإسلامية وأركانها

المطلب الأول: مفهوم الأثر والعقيدة الإسلامية

أولاً: الأثر لغةً:

قال ابن فارس في الأثر: "الهمزة والناء والراء، له ثلاثة أصول: تقديم الشيء، وذكر الشيء، ورسم الشيء الباقي"^(١).

وقال صاحب اللسان: "الأثر بقية الشيء والجمع آثار وأثر"^(٢).

وقال الخليل: "بقية ما ترى من كل شيء... وأثر السيف ضربته"^(٣).

ويأتي الأثر بمعنى الخبر، والجمع آثار، وفلان من حملة الآثار، أي: من حملة الأخبار، ومنه سنن النبي ﷺ وآثاره^(٤).

والذي له صلة بعنوان بحثي هو المعنى الثالث الذي أشار إليه ابن فارس وأيده الخليل، والذي معناه (الأثر) بقية ما ترى من كل شيء. ثانياً: الأثر اصطلاحاً:

لا يخرج استعمال العلماء للفظ (الأثر) عن مدلوله في اللغة، وغالباً ما يستعملونه مضافاً في الدلالة إلى بقية الشيء أو الحاصل من الشيء أو النتيجة منه^(٥). أي: ما يترتب عليه من أمور أخرى.

ويبدو من التعريفات لمادة أثر في اللغة أنه يمكن لنا تعريفه إجرائياً: بأنه ظهور الحاصل من الشيء المؤثر فيه مادياً أو معنوياً بغض النظر عن ماهية ذلك الشيء.

ثالثاً: مفهوم العقيدة لغة واصطلاحاً:

ثانياً: الإيمان بالملائكة:

ثالثاً: الإيمان بالكتب:

34



المبحث الثاني

التربية العقلية المتوازنة من منظور العقيدة الإسلامية

المطلب الأول: في معنى العقل وأهميته ومفهوم التربية العقلية:

ونوضح فيها أموراً ثلاثة:

الأمر الأول: مفهوم العقل لغةً واصطلاحاً:

العقل لغةً: العلم، وهو ضدّ الحمق، ويعني: العلم بصفات الأشياء، وقيمتها، أو هو إدراك الأشياء على حقيقتها^(٥١).

وفي الاصطلاح: هو مَلَكَةٌ يناط بها الوازع الأخلاقي، أو المنع عن المحظور والمنكر^(٥٢).

فالعقل: يعتمد الإرادة الحازمة القوية القادرة على ضبط النفس المستندة إلى نتائج العقل العلمي الواعي، وما انتهى إليه من حقائق فهمها ووعاها وعقلها، وقدم بها نصحه للعقل الإرادي، وأيضاً فإنّ العقل سمّي عقلاً لأنه يحبس صاحبه عن الوقوع في المهالك^(٥٣)؛ وعلى هذا يتمخض أنّ العقل عقلاّن:

أحدهما: عقل إرادي: ((وهو ما استند إلى نتائج العقل العلمي وبغير ذلك الاستناد تكون إرادة جامحة، وغير منضبطة تتسم بالرعونة والحمق كالاستبداد، وحب التسلّط)).
ثانيهما: عقل علمي: ((هو ما يتوصل إليه الإنسان إلى معرفة حقّة يعلمها، ويعقلها غير أنّه يكون عاجزاً عن ضبط نفسه، وحبسها عن الانجراف مع أهوائها، وشهواتها؛ حتى تقذف به إلى سوء المصير))^(٥٤).

الأمر الثاني: أهمية المجال العقلي في القرآن:

أولى الإسلام عنايةً كبيرةً للمجال العقلي من حيث كونه قوة مدركة في الإنسان ليكون مسؤولاً عن أعماله، وخصّه في كثير من آيات القرآن، ووجّه عناية الإنسان إلى ضرورة التعلم، واكتساب المعارف النافعة التي تخدمه، وتوصله إلى الحقيقة الكبرى، وتساعد على تكوين الإنسان الصالح؛ ومهد له السبيل إلى كيفية التعلم، وسبل تلقّيه،

تشمل العقل الإنساني بكل ما احتواه من هذه الوظائف بجميع قضائها، ومدلولاتها، فهو يخاطب العقل الوازع، والعقل المدرك، والعقل الحكيم، والعقل السليم، ولا يذكر العقل عرضاً مقتضياً بل يذكره مقصوداً مفصلاً على نحو لا نظير له في كتاب من كتب الأديان^(٦١) قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَلْمِ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا۟ أَنْ تَتَّخِذُوا۟ أَدْيَارَكُمْ وَمَدَآئِنَ ٱلَّذِينَ آمَنُوا۟ وَٱلْأَسْوَءَ بَآئِنًا۟ فَتُحْشَرُوا۟ فِيهَا مِن يَّوْمٍ ءَٔتٍ ؓ﴾^(٦٢)، وكثير في القرآن مثل هذا، وقد ندب إلى الاستزادة من العلم الذي ينمي العقل، ويوسع مداركه؛ فقال تعالى: ﴿أَلَمْ يَلْمِ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا۟ أَنْ تَتَّخِذُوا۟ أَدْيَارَكُمْ وَمَدَآئِنَ ٱلَّذِينَ آمَنُوا۟ وَٱلْأَسْوَءَ بَآئِنًا۟ فَتُحْشَرُوا۟ فِيهَا مِن يَّوْمٍ ءَٔتٍ ؓ﴾^(٦٣).

ويشير الدكتور عماد الدين خليل: إلى أنَّ القرآن الكريم قد حشد ما يقرب من خمسين آية في تحريك العقل البشري، وانتشاله من وهدة التقاليد، والتبذد، كما حشد عشرات الآيات في إيقاظ الحواس من سمع، وبصر، ولمس، وعشرات أخرى في إيقاظ التفكير والتفقه فضلاً عن آيات طلب البرهان، والحجة، والجدال والتي هي أحسن؛ بل إنَّ القرآن أضاف حقيقة في غاية الأهمية، هي أنه أطلق العلم على الدين كأنما يمزج بينهما في مرحلة العصر القرآني مزجاً لا انفكاك منه، ومن ثمَّ يغدو العلم والدين سواء في لغة القرآن^(٦٤) يقول القرآن مخاطباً النبي ﷺ: ﴿أَلَمْ يَلْمِ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا۟ أَنْ تَتَّخِذُوا۟ أَدْيَارَكُمْ وَمَدَآئِنَ ٱلَّذِينَ آمَنُوا۟ وَٱلْأَسْوَءَ بَآئِنًا۟ فَتُحْشَرُوا۟ فِيهَا مِن يَّوْمٍ ءَٔتٍ ؓ﴾^(٦٥) ويقصد بالعلم الدين، ويقول: ﴿أَلَمْ يَلْمِ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا۟ أَنْ تَتَّخِذُوا۟ أَدْيَارَكُمْ وَمَدَآئِنَ ٱلَّذِينَ آمَنُوا۟ وَٱلْأَسْوَءَ بَآئِنًا۟ فَتُحْشَرُوا۟ فِيهَا مِن يَّوْمٍ ءَٔتٍ ؓ﴾^(٦٦)، ويقول: ﴿أَلَمْ يَلْمِ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا۟ أَنْ تَتَّخِذُوا۟ أَدْيَارَكُمْ وَمَدَآئِنَ ٱلَّذِينَ آمَنُوا۟ وَٱلْأَسْوَءَ بَآئِنًا۟ فَتُحْشَرُوا۟ فِيهَا مِن يَّوْمٍ ءَٔتٍ ؓ﴾^(٦٧).

وعندما نجري مقارنة بين الدين الإسلامي والديانات الأخرى من الأمم الأخرى في جانب (العقل والفكر والعلم) ندرك مدى اهتمام دين الإسلام بهذا الحقل من الحقائق الكونية الإنسانية، وكيف أولاه من العناية التي فاقت غيره من الأديان، إذ لم تعرف البشرية ديناً قبل الإسلام عنى بالعلم أبلغ العناية، وأتمّها: دعوة إليه وترغيباً فيه، وتعظيماً لقدره، وتنوياً بأهله، وحثاً على طلبه وتعلّمه وتعليمه، وبياناً لآدابه، وتوضيحاً لآثاره، وترهيباً عن القعود عنه، أو الازدراء عن أصحابه، أو المخالفة لهديته، أو



الازدراء بأهله، ومن درس الأديان السابقة على الإسلام، وقرأ كتبها الدينية، ازداد إيماناً بعظمة الإسلام في هذا الجانب^(٦٨).

ذلك أنَّ وظيفة العقل في مجتمع يملك مصدراً إلهياً للتشريع، والتوجيه تختلف عن وظيفة العقل لدى مجتمع يسير معتمداً على ذاته بكل ما فيها من قصور، وما يعتريها من نقص، وهما صفتان لكل نتاج عقلي في مجال العلوم، والفلسفات، والشرائع^(٦٩).

الأمر الثالث: مفهوم التربية العقلية:

التربية العقلية: هي التي تهتم بالعقل، وتغذيه، وتمده بأسباب نشاطه، وحيويته، وتعطيه القدرة على النظر، والتأمل، التدبر، والتحليل، والاستنتاج^(٧٠) حتى ينضج الإنسان فكراً، ويتكون علمياً وثقافياً^(٧١).

المطلب الثاني: معارف الإنسان وعلومه وتأثيرها التربوي العقلي

إنَّ العقل الإنساني لما كان سرّاً أودعه الله في الإنسان، وموهبة منحه إياه، فهو كجوهرة فريدة، ودرّة ثمينة ؛ يتوجّب عليه أن يحسن استعمالها ؛ فيتأمل بالعقل جمال ما أبدعه الخالق في خلقه، وحكم به على فاسد الأمور من صالحها بأمر الله، ويتبع طريق الهداية، ويتجنب به سبل الغواية ؛ فيثبت على الحق قولاً، وفعلًا، وسلوكاً ؛ فإنَّ الله - تعالى - لم يودع هذه الموهبة في الإنسان ليغتر بها، ولا ليتجبر، كما أنَّ من أسرار حكمة الله فيه أن جعل هذا العقل في تفاوت من حيث الإدراك فيما يتعلّق بالجانب النظري لا الضروري^(٧٢).

ولبيان هذا التفاوت نشير إلى قضيتين:

القضية الأولى: القدرة على كبح جماح الشهوة، ومخالفة الهوى: فالعقل قادر على ترك بعض الشهوات دون بعض، مثاله في الشاب العاجز عن ترك الزنا، فإذا كبر، وتمّ عقله ؛ قدر عليه، وهكذا بالنسبة لغيرها من الشهوات كما أنَّ العالم أقدر على ترك المعاصي من الجاهل لقوّة علمه بضرر المعاصي، وهذا فيما يتعلّق بالمعارف، والعلوم القلبية، وأحوال تركيبتها^(٧٣).



□ □ □ □ (٧٨) هو من الجانب العيني الذي يجب على الإنسان العلم به، والتحقق فيه (٧٩).

فهذه العلوم التي علّمها الله ﷻ للبشر بأنواعها كلها، وتصانيفها من علوم فضاء، وسلاح، وكيمياء، وطب، وهندسة، وجغرافيا، وعلوم نووية، وبيولوجية، وغيرها، قد وصف -سبحانه- كلّ واحد منها بالقليل (٨٠)، قال تعالى: ﴿أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ خِطٌّ مِثْلَ مَا تُحَدِّثُونَ﴾ (٨١).

ولذا كان إنكار القرآن على أولئك الذين عطّلوا طاقاتهم الفكرية، وقواهم العقلية تماماً من أشد الإنكار، قال تعالى: ﴿أَمْ يَرَوْنَ عَذَابَ الْيَوْمِ﴾ (٨٢).

فالقرآن إذن يدعو إلى الانتفاع بالعقل، والنظر في ملكوت السماوات والأرض، ويجعل من الذين لا ينتفعون بعقولهم كالأنعام، وأظل سبيلاً؛ لأنّ القرآن غالباً ما يلفت نظر الإنسان، وفكره إلى مظاهر الكون ليتأمّله، ويتعرّف أسرارهِ (٨٣) قال تعالى: ﴿أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ خِطٌّ مِثْلَ مَا تُحَدِّثُونَ﴾ (٨٤).

ومن خلال ذلك يمكن أن نتوصل إلى صورتين من صور التفكير :

الصورة الأولى: التفكير التأملي: وهو ما يخص النظر في ظواهر الكون، وقوانينها ؛ حيث يضع منهجاً للتفكير يتضمّن إدارة الأمر على وجوهه المختلفة في العقل، وفي هذا الجانب لم يفرض الإسلام نظرية معيّنة على العقل، وأخضعه فيها؛ بل حفّز فيه حب الاستكشاف، والاستنباط (٨٥).

والصورة الثانية: التفكير العلمي: وهو الأسلوب الذي يحقق للإنسان الفهم والإدراك، والتمييز بين ما هو خبيث، وطيب، ويحمّله على تحمّل المسؤولية، والتكاليف السماوية، وأداء الأمانة، وذلك عن طريق العلم، والتفكير العلمي الذي من خلاله يستطيع الإنسان تفادي الخطأ، ويدعوه إلى التحري، والتنوّع فيما يتعلّق بصدور الحكم (٨٦).



وذلك لأنّ الغذاء العقلي، وتنمية إدراكه، وتصوراته، لا يكون إلّا بالعلم، ولذا فإنّ مطالبة الإسلام بالتعقّل إنّما تكون بطلب العلم ونشره ؛ إذ هو من أهم العوامل المساهمة في نماء العقل، ورجاحته ؛ لأنّ العلم هو عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات والدوافع، وتحقيق الأهداف^(٨٧).

((فالحثّ على اكتساب العلم تحريك للمقاصد الثلاثة، التفكير، وإصلاح العمل، وإيجاد الوازع ؛ لأنّ بالعلم تمييز الخبيث من الطيب، فهو عند ذلك التمييز تفكير في التمايز، ثمّ هو دليل على الفضائل، وقائد إلى الخيرات يرشد إلى الكثير منها، وحارس عن النقائص؛ يحذّر من الدنوّ إليها، فيه يعرف العمل الصالح، وهو عند ذلك عمل عقلي صالح به يصير إدراك ما في العمل من الصلاح واضحاً، فيكون الداعي إلى تحصيله منبعثاً عن النفس اختياراً، والصارف عن أضراره منبعثاً عن النفس كذلك، فهو في هاته الحالة وازع من النفس للنفس))^(٨٨).

وهو واسطة لمعرفة الخالق كما أنّه واسطة لمعرفة الأشياء، ثمّ إنّ العلم والحكمة في الإسلام لا يقصد بهما علم الدين وحده، على الرغم من شرفه ووجوبه على كلّ مسلم -كما سيأتي- وإنّما يتعدّاه إلى علم الدنيا كذلك.

المطلب الثالث: وسائل تحصيل العلوم والمعارف العقلية

إنّ الإسلام مع ما أعطى للعقل من مكانة إلاّ إنه لم يعده الوسيلة الوحيدة، ولا الأكثر أهمية^(٨٩)؛ فقد أودع الله سبحانه وتعالى - في النفس البشرية قوى حسية، ومعنوية تساعد على اكتشاف حقائق، وتمييزها من بعضها، وأتاح له وسائل أخرى عن طريق التخيير والتدليل والتمكين، فهو يتقصّى، ويتحرّى مجاهيل الأمور ليصل إلى حقائقها، ومكوناتها، ويشير القرآن إلى أهمية تلك الوسائل، والحفاظ عليها، والحثّ على استعمالها، كما أنكر إهمالها، وإبطالها، وتعطيلها، ووضع القرآن الكريم أسس حوافز المتابعة الدائمة للمعرفة في كثير من توصياتها^(٩٠).

فهذه الآية تنهى عن اتباع ما لم يقم به علم يستند إلى حجة سمعية، أو رؤية بصرية، أو براهين عقلية، ومنها نفهم أن الحق - سبحانه - حدّد أقسام الوسائل، والطرق الكسبية للعلوم والتي تنحصر في العقليات، والسمعيات، والمحسوسات^(٩٣). ويمكن تقسيمها على قسمين:

النوع الأول: الفكر والتأمل: وهو الآلة، والقانون التي بها يتوصّل إلى مجهولات الأشياء، وإدراك المفردات الحسية كحياة من ينكّم وراء الجدار، أو معنوية كالعلم باستحالة وجود صنعة عن غير صانع، وهو ما أطلق عليه الباري -جلّ جلاله- لفظ (الفؤاد)، وهذا يشمل جانب التفكير في نعم الله، ومخلوقاته لإقامة الأدلة على وجود الله، والإيمان به، وجانب الاعتبار بصدق وعد الله ووعيده فيما وقع في حياة السابقين الأولين، وما جرى عليهم من أحوال، وأطوار؛ لتعد بذلك النفس البشرية، وتتعض، وهذا النوع عام في كل أفراد النفس الإنسانية^(٩٥).

Σ Σ

فأي قضية لم تستند إلى حجة سمعية، أو رؤية بصرية، أو براهين عقلية، التي هي طرق الاستدلال، فغير مسلم بها، ولا اعتبار^(١٠٧).

الخاتمة

فقد تضافرت جهود هذه الدراسة في تتبع وفحص "أثر العقيدة الإسلامية في بناء الشخصية العقلية المتوازنة: دراسة في المفاهيم والتطبيقات"، وحاولت عبر مباحثها إبراز تلك العلاقة العضوية والوظيفية بين التصور العقدي الراسخ والاتزان الفكري والسلوكي للإنسان.



وإن الباحث، في ختام هذا الجهد العلمي، ليؤكد أن العقيدة الإسلامية تُمثل صمام الأمان الفكري والنفسي للإنسانية، خاصة في ظل السيولة الفكرية والمادية التي تشهدها الحضارة المعاصرة. وقد تبلورت في هذا البحث جملة من النتائج والمستخلصات العلمية الهامة، يعرضها الباحث متبوعة بالتوصيات على النحو الآتي:

أولاً: نتائج الدراسة

١. إن العقيدة الإسلامية تقدم نموذجاً فريداً لبناء الشخصية الإنسانية، يتميز بالشمول والتكامل، إذ يرفض تجزئة الإنسان أو الارتقاء بجانب من جوانبه (الروحية، أو العقلية، أو المادية) على حساب الآخر.
٢. أثبتت الدراسة أن العقيدة في الإسلام ليست مجرد قضايا غيبية ساكنة أو ترفاً فكرياً كلامياً، بل هي طاقة معرفية وحركية موجهة تقود العمليات العقلية وتضبط السلوك الإنساني في الواقع.
٣. تؤسس العقيدة لتوازن عقلي فريد عبر التوفيق والدمج والتكامل بين مصادر المعرفة الثلاثة: (الوحي، والعقل، والحس والكون)، مما يمنع العقل من الطغيان أو العجز.
٤. يسهم توحيد الألوهية والربوبية في تحرير العقل البشري من التبعية الفكرية، والخرافة، والنزعات العدمية أو الشكية، ويمنحه استقلالاً معرفياً منضبطاً.
٥. تمنح العقيدة الإسلامية (خاصة مبدأ الإيمان باليوم الآخر) العقل تفسيراً واضحاً وغائياً للوجود، مما يقي الشخصية من أزمات "العبثية والضياع الفكري" التي تعاني منها الفلسفات المادية.
٦. التوازن العقلي في التصور الإسلامي مرادف للوسطية؛ وهي المقاومة الذاتية للشخصية ضد الانزلاق في إفراط الغلو والتنتع، أو تقييد الجفاء والانحلال.



٧. تعمل العقيدة على تهذيب الملكات العقلية والنفسية، وتوجيه العواطف والدوافع الفطرية (كالحب، والخوف، والرجاء) نحو غايات سامية تُبعد الإنسان عن الاضطراب السلوكي.

٨. إن الإيمان بالقدر (خيرهِ وشرهِ) يمثل الركيزة الأساسية للمرونة النفسية والعقلية، إذ يمنع الشخصية من الانهيار عند الصدمات أو الطغيان عند النعم.

٩. تُعد العقيدة المتينة هي الحصن الأول للأمن الفكري المجتمعي، إذ تحصن عقول الشباب ضد الأفكار المتطرفة (سواء اليمينية المتطرفة أم اليسارية الإلحادية).

١٠. أكدت الدراسة عدم انفكاك الجانب المفهومي عن التطبيقي؛ فكل انحراف في سلوك الشخصية أو اتزانها العضوي والفكري يعود بالضرورة- إلى خلل أو ضعف في تمثّل المفهوم العقدي.

١١. تُلزم العقيدة العقل باتباع البرهان والمنطق السليم ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾، وتنتهي عن اتباع الظن والهوى والتعصب الأعمى للآباء أو النظريات الوافدة من دون تمحيص.

١٢. تحث العقيدة على إعمال العقل واستكشاف السنن الكونية عبر فريضة "التفكير والتدبر"، مما يجعل العقلية المسلمة عقلية علمية وباحثة ومبتكرة بطبيعتها.

١٣. نجحت التطبيقات التربوية للعقيدة في تحقيق التصالح بين متطلبات الجسد المادية وأشواق الروح، فلم تحرم الطيبات ولم تغرق في الماديات الجافة.

١٤. يثمر الإيمان بأسماء الله وصفاته (كالقريب، العليم، الخبير) في بناء "الوازع الذاتي" والضمير الحي، وهو ما يعجز عن تحقيقه أي قانون وضعي جاف.

١٥. إن المحصلة النهائية لأثر العقيدة هي إخراج شخصية "مستخلفة" تشعر بالمسؤولية تجاه إعمار الأرض، ونفع البشرية، وتحقيق السلام النفسي والمجتمعي.

ثانياً: التوصيات والمقترحات



بناءً على ما تقدم من نتائج، يوصي الباحث بالآتي:

- ١- نقل تدريس العقيدة الإسلامية في المحافل الأكاديمية من الإطار الجدلي التاريخي القديم إلى الإطار الوظيفي النفسي والتربوي الذي يلامس واقع الإنسان المعاصر.
 - ٢- ضرورة قيام خبراء التربية بتضمين مفاهيم التوازن العقلي والنفسي المستمدة من العقيدة في المناهج الدراسية لشتى المراحل التعليمية لبناء جيل محصن فكرياً.
 - ٣- تشجيع إقامة دراسات علمية بينية تجمع بين علماء الشريعة (أهل العقيدة) وعلماء النفس والاجتماع، لتطوير أدوات قياس وتطبيقات عملية تعزز الصحة النفسية والالتزان الفكري في المجتمع.
- وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. الأخلاق الإسلامية وأسسها، لعبد الرحمن حسن حبنكة، النشر: دار القلم- دمشق، ١٩٩٩م، الطبعة الخامسة.
٢. الإرشاد، شرح لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الإرشاد: للإمام موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد قدامة المقدسي (٦٢٠هـ)، دار طيبة للنشر والتوزيع، السعودية- الرياض، ط٢، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٣. أصول العقيدة الإسلامية: زكريا عبد الرزاق المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة: بيروت، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م.
٤. أصول العقيدة الإسلامية، زكريا عبد الرزاق المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣.



٥. التربية الإسلامية للأولاد مناهج وميادين، د.خالد محمد محرم، النشر: دار الكتب العلمية- مصر، سنة النشر: ٢٠٠٦، الطبعة الاولى.
٦. التعريفات: علي بن محمد الجرجاني، المحقق: إبراهيم الأبياري، الناشر: دار الكتاب العربي- بيروت، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٠٥هـ.
٧. التفكير فريضة إسلامية: عباس محمود العقاد، الناشر: المكتبة العصرية، مصر، الطبعة الاولى، سنة النشر ٢٠٠٨.
٨. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط٤، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
٩. صحيح البخاري: لمحمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط: ١، ١٤٢٢هـ.
١٠. صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي- بيروت (د.ت).
١١. العقائد: الإمام الشهيد حسن البناء، تعليق وتحقيق: رضوان محمد رضوان، القاهرة، مطبعة الكتاب العربي، ١٣٧١هـ- ١٩٥١م.
١٢. العقيدة الإسلامية: أركانها وخصائصها ومفرداتها، المؤلفان: د.مصطفى سعيد الخن، د.محيي الدين ديب مستو، الناشر: دار الكلم الطيب، مكان النشر: دمشق- بيروت، الطبعة: السادسة.
١٣. عقيدة المسلم: محمد الغزالي، دار الكتاب العربي، ط٢، ١٣٧١هـ- ١٩٥٢م.
١٤. العقيدة في الله: د.عمر سليمان الأشقر، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان- الاردن، ط١٢، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
١٥. فتح الباري شرح صحيح البخاري: ابن حجر العسقلاني، المحقق: محب الدين الخطيب، الناشر: دار المعرفة: بيروت، سنة النشر: ١٣٧٩هـ.

١٦. القرآن الكريم رؤية تربوية: د. سعيد اسماعيل علي، النشر: دار الفكر العربي- مصر، سنة النشر ٢٠٠٠م، الطبعة الاولى.
١٧. كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، المحققان: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.
١٨. الكليات، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي، مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، تحقيق: عدنان درويش- محمد المصري.
١٩. لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، (ت ٧١١هـ)، طبعة دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
٢٠. مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر الرازي، المحقق: محمد ظاهر، الناشر: مكتبة لبنان، سنة النشر: ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.
٢١. مراتب الاجماع في العبادات والمعاملات والاعتقادات، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري أبو محمد، (ت ٤٥٦هـ) دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الاولى.
٢٢. معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، سنة النشر: ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
٢٣. منهج حماية العقيدة الإسلامية: اطروحة دكتوراه، للطالب: عبد الغني حيدر فارح، باشراف: د. محسن عبد الحميد، جامعة بغداد- كلية الشريعة (غير منشورة).

Sources and References

١. *Mu'jam Maqayis al-Lughah* (Dictionary of the Standards of Language): Ahmad ibn Faris ibn Zakariyya; Editor: Abd al-Salam Muhammad Harun; Publisher: Dar al-Fikr; Year of Publication: 1399 AH / 1979 CE.
٢. *Al-Qur'an al-Karim: Ru'yah Tarbawiyah* (The Holy Quran: An Educational Perspective): Dr. Sa'id Isma'il 'Ali;



Publisher: Dar al-Fikr al-‘Arabi (Egypt); Year of Publication: 2000 CE; First Edition.

- ٣ *Al-Akhlaq al-Islamiyyah wa Ususuha* (Islamic Ethics and Its Foundations): ‘Abd al-Rahman Hasan Habannakah; Publisher: Dar al-Qalam (Damascus); 1999 CE; Fifth Edition.
- ٤ *Al-Tarbiyah al-Islamiyyah lil-Awlad: Manahij wa Mayadin* (Islamic Education for Children: Curricula and Fields): Dr. Khalid Muhammad Muharram; Publisher: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah (Egypt); Year of Publication: 2006; First Edition.
- ٥ *Al-Kulliyat* (The Compendium of Universal Terms): Ayyub ibn Musa al-Husayni al-Qarimi al-Kafawi (Abu al-Baqā’ al-Hanafi); Publisher: Mu’assasat al-Risalah (Beirut); 1419 AH / 1998 CE; Editors: ‘Adnan Darwish and Muhammad al-Masri.
- ٦ *Lisan al-‘Arab* (The Tongue of the Arabs): Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Mukarram ibn Manzur al-Afriqi al-Masri (d. 711 AH); Publisher: Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi; First Edition; 1405 AH.
- ٧ *Kitab al-‘Ayn* (The Book of ‘Ayn): Al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi; Editors: Mahdi al-Makhzumi and Ibrahim al-Samarra’i; Publisher: Dar wa Maktabat al-Hilal. 8. *Aqidat al-Muslim* [The Muslim’s Creed]: Muhammad al-Ghazali, Dar al-Kitab al-Arabi, 2nd ed., 1371 AH / 1952 CE.
- ٩ *Usul al-Aqidah al-Islamiyyah* [Fundamentals of Islamic Creed]: Zakariya Abd al-Razzaq al-Masri, Mu’assasat al-Risalah, Beirut – Lebanon, 1st ed., 1423 AH / 2003 CE.
- ١٠ *Sahih al-Bukhari*: Muhammad bin Isma‘il Abu ‘Abdullah al-Bukhari al-Ju‘fi, edited by Muhammad Zuhayr bin Nasir al-Nasir, Dar Tawq al-Najah (facsimile of the Sultaniyyah edition with the addition of Muhammad Fu‘ad ‘Abd al-Baqi’s numbering), 1st ed., 1422 AH.
- ١١ *Maratib al-Ijma‘ fi al-‘Ibadat wa al-Mu‘amalat wa al-I‘tiqadat* [Levels of Consensus in Acts of Worship, Transactions, and Beliefs]: ‘Ali bin Ahmad bin Sa‘id bin



Hazm al-Zahiri Abu Muhammad (d. 456 AH), Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah – Beirut, 1st ed.

- ١٢ *Mukhtar al-Sihah*: Muhammad bin Abi Bakr al-Razi, edited by Muhammad Zahir, publisher: Maktabat Lubnan, year of publication: 1415 AH / 1995 CE.
- ١٣ *Sahih Muslim*: Muslim bin al-Hajjaj Abu al-Husayn al-Qushayri al-Naysaburi (d. 261 AH), edited by Muhammad Fu’ad ‘Abd al-Baqi, Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi – Beirut (n.d.).
- ١٤ *Al-‘Aqidah fi Allah* [Belief in Allah]: Dr. ‘Umar Sulayman al-Ashqar, Dar al-Nafa’is for Publishing and Distribution, Amman – Jordan, 12th ed., 1421 AH / 2000 CE.
- ١٥ *Manhaj Himayat al-‘Aqidah al-Islamiyyah* [Methodology for Protecting Islamic Creed]: Doctoral thesis by ‘Abd al-Ghani Haydar Fari’, supervised by Dr. Muhsin ‘Abd al-Hamid, University of Baghdad – College of Sharia (unpublished). 16. *Al-Sihāḥ: Tāj al-Lughah wa-Sihāḥ al-‘Arabiyyah* [The Authentic Lexicon: The Crown of the Language and the Authentic Arabic], Ismā‘īl ibn Ḥammād al-Jawharī, edited by Aḥmad ‘Abd al-Ghafūr ‘Aṭṭār, Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn, 4th ed., 1407 AH / 1987 CE.
- ١٧ *Al-Irshād: Sharḥ Lum‘at al-I‘tiqād al-Hādī ilā Sabīl al-Irshād* [Guidance: Commentary on 'The Spark of Belief' that Guides to the Path of Guidance], Imam Muwaffaq al-Dīn Abū Muḥammad ‘Abd Allāh ibn Aḥmad ibn Muḥammad Qudāmah al-Maqdisī (d. 620 AH), Dār Ṭaybah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, Saudi Arabia – Riyadh, 2nd ed., 1419 AH / 1998 CE.
- ١٨ *Al-‘Aqā’id* [Creeds], Imam Martyr Ḥasan al-Bannā, annotated and edited by Riḍwān Muḥammad Riḍwān, Cairo, Maṭba‘at al-Kitāb al-‘Arabī, 1371 AH / 1951 CE.
- ١٩ *Al-Ta‘rīfāt* [Definitions], ‘Alī ibn Muḥammad al-Jurjānī, edited by Ibrāhīm al-Abyārī, publisher: Dār al-Kitāb al-‘Arabī – Beirut, 1st ed., 1405 AH.



٢٠. *Al-‘Aqīdah fī Allāh* [Belief in Allah], Dr. ‘Umar Sulaymān al-Ashqar, publisher: Dār al-Nafā’is – Amman, 12th ed., 1421 AH / 2000 CE.
٢١. *Al-‘Aqīdah al-Islāmiyyah: Arkānuhā wa-Khaṣā’iṣuhā wa-Mufsidātuhā* [Islamic Creed: Its Pillars, Characteristics, and Corruptors], Dr. Muṣṭafā Sa‘īd al-Khin and Dr. Muḥyī al-Dīn Dīb Mistū, publisher: Dār al-Kalim al-Ṭayyib, Damascus – Beirut, 6th ed.
٢٢. *Uṣūl al-‘Aqīdah al-Islāmiyyah* [Fundamentals of Islamic Creed], Zakariyyā ‘Abd al-Razzāq al-Miṣrī, publisher: Mu’assasat al-Risālah – Beirut, 1st ed., 1423 AH / 2003 CE.
23. *Fath al-Bārī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī* [Victory of the Creator: Commentary on Ṣaḥīḥ al-Bukhārī], Ibn Ḥajar al-‘Asqalānī, edited by Muḥibb al-Dīn al-Khaṭīb, publisher: Dār al-Ma‘rifah – Beirut, 1379 AH. 24. Thinking Is an Islamic Obligation: Abbas Mahmoud al-Aqqad, Publisher: Al-Maktaba al-Asriyya, Egypt, First Edition, Year of Publication: 2008.

alhadaf walmurajaea

1. muejam maqayis allughati: 'ahmad bin faris bin zakaria, almuhaqiqa: eabd alsalam muhamad harun,alnaashir: dar alfikari, sanat alnashri: 1399h / 1979m
2. alquran alkarim ruyat tarbawiatan: da.saeid asmaeil ealay, alnashra: dar alfikr alearabii masra, sanat alnashr 2000ma, altabeat alawlalaa.
3. al'akhlaq al'iislamiat wa'ususiha, lieabd alrahman hasan habankata, alnashri: dar alqalam dimashqa, 1999ma, altabeat alkhamisa.
4. altarbiat al'iislamiat lil'awlad manahij wamayadin , da.khalid muhamad muharam alealmii, alnashra: dar alkutub masr, sanat alnashri: 2006, altabeat alawlalaa.
5. alkilyati, talifi: 'ayuwb bin musaa alhusayni alqarimii alkahawi, 'abu baqa' alhanafii, muasasat alrisalat - birut, 1419hi - 1998m, tahqiqu: eadnan darwish - muhamad almasri.



6. lisan alearab , li'abi alfadl jamal aldiyn muhamad bin makram bin ruyat almasrii almisrii , (t 711hi) , tabeat dar alturath alearabii , altabeat al'uwlaa , 1405 ha.
7. kitab aleayni: alkhaliil bin 'ahmad alfarahidi, almuhaqiquna: mahdi alkhuzumi, 'iibrahim alsaamaraayiy, alnaashir: dar wamaktabat alhilal.
8. eaqidat almuslimi: muhamad alghazalii, dar alkitaab alearabii, ta2, 1371h -1952m
9. eaqidat aleaqidat al'iislamiati, zakariaa eabd alrazaaq almisri, muasasat alrisalati, bayrut - lubnan, ta1, 1423h - 2003.
10. sahih albukhari: limuhamad bin 'iismaeil 'abu eabdallah albukhariu aljaeafi, tahqiqu: muhamad zuhayr bin nasir alnaasir, dar alnajaa (msawarat ean alsultaniat mae tarqim muhamad fuad eabd albaqi), ta: 1, 1422hi.
11. maratib aliajmae fi aleibadat walmueamalat waliaetiqadati, eali bin 'ahmad bin saeid bin hazm alzaahiri 'abu muhamad, (t456ha) dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeat alawlaa.
12. mukhtar alsahahi: muhamad bin 'abi bakr alraazi, almuhaqaqa: muhamad zahir, alnaashir: maktabat lubnana, sanat alnashr: 1415h / 1995m.
13. sahih muslmin: muslim bin alhajaaj 'abu alhusayn alqushayrii alnaysaburiu (t261hi), tahqiqu: muhamad fuaad eabd albaqi, dar alturath alearabii - bayrut (da.t),
14. aleaqidat fi allahi: da. eumar sulayman alashaqur, dar alnafayis lilnashr waltawziei, eamaan - aladrin, ta12, 1421hi-2000m.
15. manhaj mane aleaqidat al'iislamiati: atruhatan dukturah, liltaalibi: eabd alghani haydar fareaa, bi'iishrafi: du. muhsin eabd alhamid, jamieat baghdad - kuliyat alshariea (ghayr manshurat).
16. alsihah taj allughat alearabiat , 'iismaeil bin hamaad aljawhariu , tahqiq: 'ahmad eabd alghafur eataar , dar aleilm lilmalayin , ta4 , 1407hi-1987m



17. daewatu, sharh lameat alhadi 'iilaa sabil aldaewati: lil'iimam muafaq aldiyn 'abi muhamad eabd allh bin ahmad bin muhamad qudaamah almuqdasiu (620ha), dar tiibat lilnashr waltawzie, alsueudiat - alrayad, ta2, 1419h - 1998m.
18. alqayidu: alhakim alshahid hasan albanaa, taeliq kamil: ridwan muhamad ridwan, alqahirat, matbaeat alkitaab alearabii, 1371hi - 1951m
19. altaearifi: eali bin muhamad aljirjani, almuhaqiqu: 'iibrahim al'abyari,alnaashir: dar alkitaab alearabii - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, sanat alnashri: 1405h.
20. aleaqidat fi allahi: almualafa: da. eumar sulayman al'ashqaru,alnaashir: dar alnafayisi: eaman, altabeatu: 12, sanat alnashri: 1421h / 2000m.
21. aleaqidat al'iislamiatu: 'arkanuha wakhasayisuha wamufsidatiha, almualafani: du. mustafaa saeid alkhana, du. muhyi aldiyn dib mistu,alnaashir: dar alkalm altayib, makan alnashri: dimashq - bayrut, altabeata: alsaadisa.
22. 'usul aleaqidat al'iislamiati: zakariaa eabd alrazaaq almisriu,alnaashir: muasasat alrisalati: bayruta, altabeata: al'uwlaa, sanat alnashri: 1423h / 2003m.
23. fath albari sharh sahih albukharii: abn hajar aleasqalani, almuhaqaqi: muhibu aldiyn alkhatiba,alnaashir: dar almaerifati: bayrut, sanat alnashri: 1379h.
24. tafkir faridat 'iislamiatin: eabaas mahmud aleaqadi,alnaashiru: almuasasat aleamat lilfikir almueasir , masir, altabeat alawlaa , sanat alnashr 2008.

الهوامش:

(١) معجم مقاييس اللغة، ابو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م (مادة أثّر): ٥٣/١.

(٢) لسان العرب، للعلامة جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري، بيروت- لبنان، ط١، مادة (اثر): ٥/٤.

- (٣) كتاب العين، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي، تحقيق مهدي المخزومي، ود. ابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، باب الثلاثي المعتل من الشاء باب الشاء والراء: ٢٣٦/٨ - ٢٣٧.
- (٤) ينظر: مختار الصحاح، للشيخ الامام محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي، تحقيق، محمد ظاهر، دائرة المعاجم، مكتبة لبنان، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، (مادة أثر): ٢/١.
- (٥) ينظر: التعريفات للجرجاني، علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: ابراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي - بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ: ٢٣/١.
- (٦) معجم مقاييس اللغة، مادة (عَقَدَ): ٨٦/٤.
- (٧) لسان العرب، مادة (عَقَدَ): ٢٩٦/٣.
- (٨) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م: ٥١٠/٢.
- (٩) كتاب العين، باب العين والقاف والذال: ١٤٠/١.
- (١٠) المصدر نفسه: ١٤٠/١.
- (١١) سورة النساء: الآية ٣٣.
- (١٢) سورة المائدة: الآية ٨٩.
- (١٣) ينظر: الكليات، لابي البقاء الكفوي، ص ٦٤١. (فصل العين)
- (١٤) ينظر: الإرشاد، شرح لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الإرشاد: للإمام موفق الدين أبي محمد عبد الله بن احمد بن محمد قدامه المقدسي (٦٢٠هـ)، دار طيبة للنشر والتوزيع، السعودية - الرياض، ط٢، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م: ص ٢٤٠.
- (١٥) ينظر: العقائد: الإمام الشهيد حسن البنا، تعليق وتحقيق: رضوان محمد رضوان، القاهرة، مطبعة الكتاب العربي، ١٣٧١هـ - ١٩٥١م، ص ٣٧.
- (١٦) سورة آل عمران، الآية: ١٩٣.
- (١٧) سورة البقرة، الآية: ١٠٨.
- (١٨) سورة البقرة: الآية ٢٨٥.
- (١٩) صحيح مسلم: كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ووجوب الإيمان بإثبات قدر الله سبحانه وتعالى، رقم الحديث (٨): ٣٦/١.

- (٢٠) ينظر: العقيدة في الله: د.عمر سليمان الأشقر، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط١٢، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م: ص ١٢.
- (٢١) ينظر: منهج حماية العقيدة الإسلامية: اطروحة دكتوراه، للطالب: عبد الغني حيدر فارح، بإشراف: د.محسن عبد الحميد، جامعة بغداد- كلية الشريعة (غير منشورة): ص ١٦.
- (٢٢) سورة البقرة، الآية: ١٧٧.
- (٢٣) العقيدة الإسلامية أركانها، خصائصها، مفسداتها، تأليف: د.مصطفى سعيد الخن، د.محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، دمشق- بيروت، ط٦، ص ١٢٦.
- (٢٤) المصدر نفسه: ١٢٧-١٢٨.
- (٢٥) سورة إبراهيم: الآية ١٠.
- (٢٦) سورة الروم: الآية ٣٠.
- (٢٧) ينظر: لسان العرب، لابن منظور: ٣٩٢/١٠، مادة (ملك).
- (٢٨) سورة فاطر: الآية ١.
- (٢٩) ينظر: التوحيد، عبد المجيد عزيز الزند، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٨هـ-١٩٨٨م، ص ٨٧.
- (٣٠) سورة النازعات: الآية ٥.
- (٣١) سورة الانبياء: الآية ٢٠.
- (٣٢) سورة التحريم: الآية ٦.
- (٣٣) شرح العقيدة النسفية: سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، ص ٢١٨.
- (٣٤) سورة البقرة: الآية ٢٨٥.
- (٣٥) صحيح مسلم: كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ووجوب الإيمان بإثبات قدر الله سبحانه وتعالى، رقم الحديث (٨): ٣٦/١.
- (٣٦) سورة البقرة: الآية ٢١٣.
- (٣٧) سورة النساء: الآية ١٦٥.
- (٣٨) سورة البقرة: الآية ١٣٦.
- (٣٩) سورة البقرة: الآية ٢٨٥.
- (٤٠) صحيح مسلم: كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ووجوب الإيمان بإثبات قدر الله سبحانه وتعالى، رقم الحديث (٨): ٣٦/١.

- (٤١) ينظر: مراتب الاجماع في العبادات والمعاملات والاعتقادات، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري أبو محمد، (ت ٤٥٦هـ) دار الكتب العلمية- بيروت: ١/١٦٧.
- (٤٢) سورة البقرة: الآية ٢٨٥، ينظر: اصول العقيدة الإسلامية: ص ١٤٥.
- (٤٣) ينظر: اصول العقيدة الإسلامية، زكريا عبد الرزاق المصري، ص ١٤٥.
- (٤٤) وقد سمي الله تعالى ذلك اليوم الذي يحل فيه الدمار في هذا العالم والذي يعقبه البعث والنشور للجزاء، بأسماء عديدة، فقد اعتنى جمع من أهل العلم بذكر هذه الأسماء منهم الإمام الغزالي والقرطبي رحمهم الله، حتى بلغت (خمسين اسماً) كما يقول ابن حجر العسقلاني (رحمه الله) منها (يوم الدين، ويوم الحساب، ويوم الساعة، ويوم الخروج، ويوم الجمع، واليوم الآخر، والطامة الكبرى...) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ: ٢٩٦/١١.
- (٤٥) سورة المearج: الآية ٤.
- (٤٦) سورة القيامة: الآية ١.
- (٤٧) صحيح البخاري: كتاب الرقاق، باب حفظ اللسان، رقم الحديث (٦٤٧٧): ٨/١٠٠؛ وصحيح مسلم: كتاب الزهد والرقائق، باب التكلم بكلمة يهوى بها في النار، رقم الحديث (٢٩٨٨): ٢٢٩٠/٤.
- (٤٨) سورة القمر: الآية ٤٩.
- (٤٩) ينظر: اتحاف المسائل بما في الطحاوية من مسائل، لابن أبي العز، شرح الشيخ صالح بن عبد العزيز، ١٨/٣، وأصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة، نخبة من العلماء: ١/٣٣٢.
- (٥٠) ينظر: عقيدة المسلم: محمد الغزالي، دار الكتاب العربي، ط ٢، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م، ص ٨٤.
- (٥١) ينظر: تاج العروس، للزبيدي: ٣٠/١٨ مادة (عقل).
- (٥٢) ينظر: التفكير فريضة إسلامية، العقاد: ٤.
- (٥٣) ينظر: لسان العرب، لابن منظور: ١١/٤٥٨ - ٤٥٩ مادة (عقل).
- (٥٤) ينظر: الأخلاق الإسلامية وأسسها، لعبد الرحمن حسن حبنكة: ١/٣٢٧ - ٣٢٨.
- (٥٥) ينظر: التربية الإسلامية للأولاد مناهج وميادين، لخالد محمد محرم: ٧٦.
- (٥٦) سورة محمد، الآية: ١٩.
- (٥٧) الفلسفة القرآنية، لعباس محمود العقاد: ١٢.



- (^{٥٨}) ينظر: أصول التربية الإسلامية، لسعيد اسماعيل علي: ٣٠٥ - ٣٠٩.
- (^{٥٩}) سورة الإسراء، الآية: ١٢.
- (^{٦٠}) ينظر: القرآن الكريم رؤية تربوية، لسعيد إسماعيل علي: ١٩٣ - ١٩٤.
- (^{٦١}) التفكير فريضة إسلامية، عباس محمود العقاد: ٥.
- (^{٦٢}) سورة البقرة، الآية: ١٦٤.
- (^{٦٣}) سورة طه، الآية: ١١٤.
- (^{٦٤}) ينظر: تهافت العلمانية، لعلماد الدين خليل: ٣٥ - ٤١.
- (^{٦٥}) سورة البقرة، الآية: ١٤٥.
- (^{٦٦}) سورة آل عمران، الآية: ٦١.
- (^{٦٧}) سورة الإسراء، الآية: ١٠٧.
- (^{٦٨}) الرسول والعلم، ليويسف القرضاوي: ٣.
- (^{٦٩}) ينظر: هموم المثقفين في العالم الإسلامي، لمحمد كمال الدين إمام: ١٩.
- (^{٧٠}) تربية الناشئ المسلم، لعلي عبد الحليم محمود: ٢٥٩.
- (^{٧١}) ينظر: تربية الأولاد في الإسلام، لعبد الله ناصح علوان: ١ / ١٩٥.
- (^{٧٢}) ينظر: نحو تربية إسلامية، لحسن الشرقاوي: ٢٥.
- (^{٧٣}) ينظر: نحو تربية إسلامية، لحسن الشرقاوي: ٢٢ - ٢٣.
- (^{٧٤}) ينظر: المرجع نفسه: ٢٣.
- (^{٧٥}) ينظر: تربية الأولاد في الإسلام: عبد الله ناصح علوان: ١ / ٢٠٤.
- (^{٧٦}) ينظر: تربية الأولاد في الإسلام: عبد الله ناصح علوان: ١ / ٢٠٥.
- (^{٧٧}) سورة الإسراء، الآية: ١٢.
- (^{٧٨}) سورة الإسراء، الآية: ٣٩.
- (^{٧٩}) ينظر: الحضارة الإسلامية - أسسها ووسائلها-، للميداني: ٣٢٥. والعلم وبناء الأمم، راغب السرجاني: ١٨ - ١٩.
- (^{٨٠}) ينظر: العلم وبناء الأمم، لراغب السرجاني: ١٦.
- (^{٨١}) سورة الإسراء، الآية: ٨٥.
- (^{٨٢}) سورة الأنفال، الآية: ٢٢.
- (^{٨٣}) ينظر: أخلاق القرآن، عبد الوهاب عزام: ٩ - ١٠.



- (^{٨٤}) سورة البقرة: من الآية ١٦٤، وسورة آل عمران، الآية: ١٩٠.
- (^{٨٥}) ينظر: التربية الإسلامية للأولاد- منهج وميادين، لخالد محمد محرم: ٨٢.
- (^{٨٦}) ينظر: المرجع نفسه: المكان نفسه.
- (^{٨٧}) ينظر: المرجع نفسه.
- (^{٨٨}) أصول النظام الاجتماعي في الإسلام؛ لابن عاشور: ٩١ - ٩٢.
- (^{٨٩}) ينظر: هموم المتقنين في العالم الإسلامي؛ لمحمد كمال الدين إمام: ١٩.
- (^{٩٠}) ينظر: الحضارة الإسلامية - أسسها ووسائلها، عبد الرحمن حسن حبنكة: ٢٨١.
- (^{٩١}) ينظر: الحضارة الإسلامية - أسسها ووسائلها-، عبد الرحمن حسن حبنكة: ٢٨٥.
- (^{٩٢}) سورة الإسراء: الآية: ٣٦.
- (^{٩٣}) ينظر: فلسفة الحضارة الإسلامية، لأحمد عبد الرحيم السايح: ١١٣.
- (^{٩٤}) هناك أنواع عدة من المدركات، والوسائل التي اكتسبها الإنسان، ووهبها له سبحانه وتعالى من ذلك: الإلهام، والكشف، والعلم اللدني، وهذه أكثر ما تتعلق بجانب الوحي، ولم نتكلم فيها، وإنما اكتفينا بما أشارت إليه سورة الإسراء وحسب، ولمزيد من التفصيل يرجع على سبيل المثال إلى: معرفة النفس الإنسانية في القرآن الكريم، لسميح عاطف الزين، وحي الله، لحسن ضياء الدين عتر، وفلسفة الحضارة الإسلامية، لأحمد عبد الرحيم السايح.
- (^{٩٥}) ينظر: معرفة النفس الإنسانية في القرآن الكريم، لسميح عاطف الزين: ٢ / ١٤.
- (^{٩٦}) ينظر: لسان العرب، لابن منظور: ١٥ / ٣٨١ مادة (وحي).
- (^{٩٧}) وحي الله، لحسن ضياء الدين عتر: ٥١.
- (^{٩٨}) ينظر: الوحي والإنسان- قراءة معرفية، لمحمد السيد الجليئر: ٤٧.
- (^{٩٩}) سورة الإسراء، الآية: ٣٩.
- (^{١٠٠}) ينظر: معرفة النفس الإنسانية في القرآن الكريم، لسميح عاطف الزين: ٢١ - ٢٢.
- (^{١٠١}) ينظر: مفاتيح الغيب، للرازي: ٢٠ / ٣٦٠ - ٣٦١.
- (^{١٠٢}) سورة الإسراء، الآية: ٦٠.
- (^{١٠٣}) ينظر: الذريعة إلى مكارم الأخلاق، للراغب الأصفهاني: ٧٦.
- (^{١٠٤}) فلسفة الحضارة الإسلامية، لأحمد عبد الرحيم السايح: ١٨٣.
- (^{١٠٥}) ينظر: فلسفة الحضارة الإسلامية، لأحمد عبد الرحيم السايح: ١١١ - ١١٣.
- (^{١٠٦}) سورة الإسراء، الآية: ٣٦.



(^{١٠٧}) ينظر: فلسفة الحضارة الإسلامية، لأحمد عبد الرحيم السايح: ١١٣.